

# أوقاف السنة النبوية التحديات والحلول (المملكة العربية السعودية - أنموذجًا)

د. يوسف بن عبد الله القرعاوي

عضو هيئة التدريس في كلية الحديث الشريف،

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - السعودية



## ملخص

يتناولُ هذا البحثُ موضوعَ أوقافِ السنة النبوية في المملكة العربية السعودية، ويهدف إلى دراسة هذه الأوقاف دراسة استقرائية، والوقوف على التحديات والمشكلات التي تواجهها، وتقديم الحلول والأفكار المناسبة لهذه الأوقاف؛ من أجل تحقيق التنمية المستدامة فيها، واستثمارها بالشكل الأمثل، وإبراز ما يتطلبه هذا العصر من أساليب وأفكار جديدة تحقق التنمية المستدامة في هذه الأوقاف.

**الكلمات المفتاحية:** (الأوقاف، خدمة السنة، التنمية، الاستدامة).

## Abstract

This research deals with the subject of the endowments of the Prophetic Sunnah in the Kingdom of Saudi Arabia. It aims to study these endowments inductively, identify the challenges and problems they face, and provide appropriate solutions and ideas for these endowments in order to achieve sustainable development in them, invest them in the best possible way, and highlight what this era requires in terms of new methods and ideas that achieve sustainable development in these endowments.

**Keywords:** (Endowments, Sunnah service, sustainable development).

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛ فإن الشريعة الإسلامية جاءت بالحث على فعل الخيرات والصدقات الجارية، ومن بين هذه الصدقات الجارية الأوقاف التي تُعدّ من أهم الوسائل التي تحقق التكافل الاجتماعي، والتنمية المستدامة في المجتمع الإسلامي، وخدمة من أوقفت عليه، ومع تطور المجتمعات وازدياد الاحتياجات، ظهرت الحاجة إلى (الأوقاف الشرعية التخصصية)، وهي تستهدف مجالاً محدداً، وتحاول تقديم خدمات متنوعة للمجتمع، وهذه الأوقاف لها تحدياتها ومُشكلاتها.

وحيث إن السنة النبوية أحد مصدري التشريع الإسلامي، كان من أشهر هذه الأوقاف (أوقاف السنة النبوية) وقد حظيت هذه الأوقاف باهتمام المسلمين وعنايتهم، وكان لها أثرًا بالغًا في تحقيق التنمية المستدامة في بعض المجالات، ولا زالت -بحمد الله- هذه الأوقاف قائمة في زمننا المعاصر، مع ما تواجهه من تحديات تُعيق تحقيق أهدافها.

وبعد اطلاعي على محاور الندوة الدولية الثانية عشرة للحديث النبوي الشريف (التنمية المستدامة في السنة النبوية، واقع وآفاق) المقامة بمركز بحوث السنة النبوية في جامعة الوصل بدبي، أحببت المشاركة في المحور الخامس (آفاق التنمية المستدامة في السنة النبوية: التحديات والحلول) بهذا البحث الذي عنوته بـ:

### أوقاف السنة النبوية التحديات والحلول

(المملكة العربية السعودية أنموذجًا)

#### مشكلة البحث:

1. عدم معرفة هذه الأوقاف وأثرها في خدمة السنة النبوية.
2. التحقق من التنمية المستدامة في هذه الأوقاف، واستثمارها بالشكل الأمثل لخدمة السنة النبوية.
3. تطلّب هذا العصر لأساليب وأفكار جديدة تحقق التنمية المستدامة في هذه الأوقاف.

4. الحاجة لمعرفة نقاط القوة والضعف في هذه الأوقاف؛ لمواجهة التحديات، وإيجاد الحلول.

**ويحاول البحث الإجابة عن مجموعة من الأسئلة تحت العنوان السابق وهي:**

1/ ما أوقاف السنة النبوية في المملكة العربية السعودية، وما أثرها؟

2/ كيف نُحقق التنمية المستدامة في هذه الأوقاف؟

3/ ما التحديات التي تواجه هذه الأوقاف؟

4/ كيف يمكن معالجة هذه التحديات، وتقديم حلول عملية مناسبة لهذه الأوقاف؟

**أهداف البحث:**

1/ معرفة أوقاف السنة النبوية في المملكة العربية السعودية.

2/ التحقق من التنمية المستدامة في هذه الأوقاف، وأثرها في خدمة السنة.

3/ الوقوف على التحديات التي تواجه هذه الأوقاف.

4/ تقديم الحلول والأفكار المناسبة لمعالجة هذه التحديات.

**أهمية البحث:**

تبرز أهمية البحث في كونه يساهم بتحقيق التنمية المستدامة في (أوقاف السنة النبوية) وذلك من خلال دراسة واقع هذه الأوقاف، ثم النظر في التحديات التي تواجهها، وتقديم الحلول والأفكار بالأدوات والتقنيات الحديثة التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة، واستثمار هذه الأوقاف بالشكل الأمثل.

**حدود البحث:**

إن دراسة أوقاف السنة النبوية موضوع واسع جدًا، بل إن الكلام على بعض أطرافه يحتاج لبحث خاص، ولذا خصصت هذا البحث لدراسة الأوقاف القائمة لخدمة السنة النبوية في المملكة العربية السعودية، وأعني بذلك الأوقاف التي أوقفت على خدمة السنة النبوية، أو أحد أفرعها مثل: (طباعة كتب السنة، حفظ السنة، رعاية طلاب الحديث، مواقع

السنة وبرامجها،...)، ولا يدخل في البحث الأوقاف العامة التي جعل أحد مصارفها خدمة السنة النبوية.

### منهجية البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي بتتبع أوقاف السنة النبوية في المملكة العربية السعودية ووصفها، والمنهج التحليلي من خلال دراسة هذه الأوقاف؛ للوقوف على التحديات والمشكلات التي تعانيها، وتقديم الحلول والأفكار المناسبة التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة في هذه الأوقاف.

### الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة متخصصة في هذا الموضوع، وأما ما يتعلق بالوقف في السنة بشكل عام، وكذلك الأوقاف في المملكة العربية السعودية، فقد وقفت على رسائل عدة، منها:

1. الأوقاف النبوية ووقفات بعض الصحابة الكرام: دراسة فقهية - تاريخية - وثائقية، عبد الله بن محمد بن سعد الحجيلي، نادي المدينة المنورة الأدبي الثقافي، 2000م - 1421هـ.
2. أوقاف النبي ﷺ: دراسة حديثة موضوعية، محمد بن عبد الله بن راشد آل مٌعدي، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، 2014م.
3. تجربة الأوقاف في المملكة العربية السعودية، محمد أحمد نايف العكش، الناشر: الأمانة العامة للأوقاف، 2003م، يستعرض البحث تاريخ الأوقاف في المملكة منذ قيام الإسلام في جزيرة العرب وحتى قيام المملكة العربية السعودية، وما صاحب ذلك من تأسيس إداري وتشريعي للأوقاف.
4. الأوقاف في المملكة العربية السعودية: تعزيز الاستدامة والاستثمار، عبد الواحد بن محمد الأنصاري، مركز البحوث والتواصل المعرفي (مجلة مكاشفات)، 2018م، يعرض هذا البحث تحليل واقع الأوقاف في المملكة من الناحية الإدارية والتمويلية، والمشكلات التي تواجه الأوقاف من هذا الجانب، وعرض بعض التجارب الإقليمية في العمل المؤسسي الوقفي.

5. الأوقاف بالمملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول، راكان بن فهد الحربي، الجمعية العلمية القضائية السعودية (مجلة قضاء)، 2022م، يستعرض البحث واقع قطاع الأوقاف بالمملكة بشكل عام، من خلال استشراف المستقبل وفق متغيرات ومستجدات الواقع، ويحاول استظهار إشكالات قطاع الأوقاف في المملكة بشكل عام، ثم إيجاد حلول لها.

**فأما الباحثين الأولين** فيهدفان إلى التعريف بأوقاف النبي ﷺ، أو ما أرشد إليه من الأوقاف، وكذلك أوقاف الصحابة الكرام، من خلال دراسة حديثية موضوعية، **والبحوث الثلاثة الأخيرة** عبارة عن دراسات تُركز على الجانب التشريعي أو الإداري أو التمويلي في الأوقاف، أو تعرض واقع قطاع الأوقاف من خلال استشراف المستقبل، ومحاولة معالجة المشكلات العامة لهذه الأوقاف -من وجهة نظرهم-.

**وأما بحثي** فهو دراسة متخصصة للأوقاف التي تخدم السنة النبوية في المملكة العربية السعودية، للوقوف على التحديات التي تواجهها بشكل خاص، ثم تقديم الحلول والأفكار المناسبة التي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة، **وبذلك يتبين الفرق بين بحثي والبحوث السابقة، وعدم الاشتراك بينها.**

### خطة البحث:

نظمت البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

**المقدمة:** وفيها مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، وحدوده، ومنهجه، وخطته.

**التمهيد:** وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تطور مفهوم الوقف عبر التاريخ الإسلامي.

المطلب الثاني: نبذة مختصرة عن تاريخ الأوقاف التخصصية في السنة النبوية.

المطلب الثالث: دور الأوقاف في تعزيز التنمية المستدامة.

المطلب الرابع: عناية المملكة العربية السعودية في مجال الأوقاف، وخدمة السنة النبوية.

## المبحث الأول: دراسة وصفية لأوقاف السنة النبوية في المملكة العربية السعودية.

### المطلب الأول: المراكز والمؤسسات الوقفية في السنة النبوية.

- مركز تدوين للبحوث والدراسات الحديثية.
- وقف تعظيم الوحيين في المدينة المنورة.
- وقف الإتيان لتعظيم القرآن والسنة.
- مركز إحسان لدراسات السنة النبوية.
- مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب.
- مركز وقف السنة النبوية بالرياض.

### المطلب الثاني: البرامج والتطبيقات الوقفية في السنة النبوية.

- تطبيق جامع الكتب التسعة.
- موسوعة صحيح البخاري.
- المنصة الحديثية.
- الموسوعة الحديثية.

## المبحث الثاني: التحديات التي تواجه أوقاف السنة النبوية في تحقيق التنمية المستدامة.

### المطلب الأول: التحديات في الاستدامة المالية.

### المطلب الثاني: التحديات في الاستدامة الإدارية.

**المطلب الثالث:** التحديات في البرامج والأنشطة.

**المطلب الرابع:** التحديات في البرامج والتطبيقات الإلكترونية.

**المطلب الخامس:** التحديات في التواصل والإعلام.

**المطلب السادس:** التحديات في التحسين والتطوير والإبداع.

**المطلب السابع:** التحديات التنظيمية أو التشريعية.

**المبحث الثالث: الحلول المقترحة لأوقاف السنة النبوية في تحقيق التنمية المستدامة.**

**المطلب الأول:** الحلول في الاستدامة المالية.

**المطلب الثاني:** الحلول في الاستدامة الإدارية.

**المطلب الثالث:** الحلول في البرامج والأنشطة.

**المطلب الرابع:** الحلول في البرامج والتطبيقات الإلكترونية.

**المطلب الخامس:** الحلول في التواصل والإعلام.

**المطلب السادس:** الحلول في التحسين والتطوير والإبداع.

**المطلب السابع:** الحلول التنظيمية أو التشريعية.

**الخاتمة:** وفيها أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

**قائمة المصادر والمراجع.**

## التمهيد:

### المطلب الأول: تطور مفهوم الوقف عبر التاريخ الإسلامي.

**الوقف في اللغة:** مصدر قولك: وقفت الدابة ... ووقف الأرض، ووقف الدابة على المساكين وقفًا؛ حبسها<sup>(1)</sup>، أما في الاصطلاح فهو: تحبیس الأصل، وتسييل المنفعة<sup>(2)</sup>، والأصل فيه ما روى عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما) قال: "أَصَابَ عُمَرُ بِخَيْرٍ أَرْضًا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ مِنْهُ فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ قَالَ: إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا. فَتَصَدَّقَ عُمَرُ: أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْقُرْبَى وَالرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالصَّيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ لَا جَنَاحَ عَلَى مَنْ وَليهَا أَنْ يَأْكَلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ"<sup>(3)(4)</sup>، فهذا هو الأصل في مشروعية الوقف في الإسلام من السنة النبوية، وانعقد الإجماع في الجملة على مشروعيته، قال الترمذي عقب حديث ابن عمر السابق: "والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، لا نعلم بين المتقدمين منهم في ذلك اختلافًا في إجازة وقف الأرضين وغير ذلك"<sup>(5)</sup>، وقال القرطبي: "لا خلاف بين الأمة في تحبیس المساجد والقناطر والمقابر وإن اختلفوا في تحبیس غير ذلك"<sup>(6)</sup>.

1. ابن منظور، لسان العرب، المحقق / اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، (9/359).
2. انظر: ابن قدامة، المغني، المحقق / د. عبد الله التركي، د. عبد الفتاح الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط3، 1417هـ، (8/184-187).
3. قال ابن سيرين: "غَيْرَ مَتَأْتَلٍ مَالًا"، أي غير جامع. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، المحقق / طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ، (1/23).
4. أخرجه البخاري في صحيحه، المحقق / جماعة من العلماء بالمطبعة السلطانية، دار طوق النجاة، بيروت، ط1، 1422هـ، كتاب الوصايا، باب الوقف كيف يكتب؟ (4/12) حديث رقم (2772)، ومسلم في صحيحه، المحقق / محمد ذهني أفندي، إسماعيل الطرابلسي، أحمد رفعت، وغيرهم، دار الجيل، بيروت، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334هـ، كتاب الوصية، باب الوقف (5/73) حديث رقم (1633).
5. الترمذي، جامع الترمذي، المحقق / بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1996م، (3/53) حديث رقم (1375).
6. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، المحقق / أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ، (19/22).

واتفق جمهور أهل العلم على جواز الوقف وصحته؛ للنصوص الدالة على فعل الخير والبر والإحسان، وهو الهدف الأساس من الوقف، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران:92]، وقوله ﷺ في حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) مرفوعاً: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ"<sup>(1)</sup>، قال النووي: "فيه دليل لصحة أصل الوقف، وعظيم ثوابه"<sup>(2)</sup>.

وفي حديث أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: "بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة، فقبل: منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، والعباس عم رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: مَا يَنْقِمُ ابْنَ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَاقِئًا، فَأَغْنَاهُ اللَّهُ"<sup>(3)</sup>، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلُمُونَ خَالِدًا قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ، وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهِيَ عَلَيَّ وَمِثْلُهَا مَعَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَمْرُ أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صَنُو أَبِيهِ"<sup>(4)</sup><sup>(5)</sup>.

قال النووي: "فيه دليل على صحة الوقف، وصحة وقف المنقول، وبه قالت الأمة بأسرها إلا أبا حنيفة وبعض الكوفيين"<sup>(6)</sup>، وقال ابن حجر: "استدل بقصة خالد على مشروعية تحبيس الحيوان والسلاح، وأن الوقف يجوز بقاءه تحت يد محتبسه"<sup>(7)</sup>.

والوقف يعتبر أحد الأسس المهمة للنهضة الإسلامية الشاملة، فالوقف من المنابع الخيرية ذات الصفة التطوعية التي لا إلزام للفرد المسلم فيها ولا مكره له فيها، والوقف

1. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (5/73) حديث رقم (1631).

2. النووي، المنهاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1392هـ، (11/253).

3. أي ما ينقم شيئاً من منع الزكاة إلا أن يكفر النعمة، فكأن غناه أداه إلى كفر نعمة الله. ابن الأثير، النهاية (5/111).

4. الصَّنُو: المثل، وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد، يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد، وهو مثل أبي أو مثلي، وجمعه: صنوان. ابن الأثير، النهاية (3/57).

5. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرْمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة:60] (2/122) حديث رقم (1468)، ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب في تقديم الزكاة ومنعها (3/68) حديث رقم (983).

6. النووي، المنهاج (7/56).

7. ابن حجر، فتح الباري، المكتبة السلفية، مصر، ط1، 1390هـ، (3/334).

يساعد الإنسان على إخراج نفسه من حَيْزِهَا الضيق إلى حَيْزِهَا الاجتماعي الأوسع، وبه يتحقق دور الفرد المسلم تجاه مجتمعه؛ ففي حديث النعمان بن بشير (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله ﷺ: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَى" (1).

ومن المؤكد أن الوقف في التاريخ الإسلامي له خصوصية لا يمكن مقارنته بصور البر في الحضارات أو الشعوب الأخرى، فالوقف عند الحضارات السابقة يخدم توجهاتهم وعقائدهم المختلفة، كما كان العرب في الجاهلية يوقفون بعض الأموال على أصنامهم، وهذا مُرتبط بعبادتهم وشركهم، ومنها ما هو مرتبط بعبادات حميدة؛ كإكرام الضيف، وعابر السبيل، وغير ذلك (2).

وإن الراصد لتطور شكل الأوقاف وحجمها خلال التاريخ الإسلامي، يمكنه أن يلحظ بشكل واضح أن حجم الأوقاف يمر بفترات مدّ وجزر، وفق الظروف الاجتماعية والسياسية لكل عصر من عصور الأمة الإسلامية، ولعل مما ساعد على التوسع في الأوقاف سهولة تنفيذه، فالوقف التزام من جانب واحد، لا يُحتاج فيه إلى قبول، فهو من العقود التي تُبرم بإرادة منفردة، فهذا أدى إلى كثرة الواقفين وتزايد الأوقاف على مرّ التاريخ.

ومما ساعد على توسع الأوقاف ونمائها أنها لم تقتصر على مجرد التطبيق في أشكاله العامة فقط، بل تعداه في أغراضه ومقاصده إلى ابتكار واستحداث أنواع أخرى، فمن ذلك:

### أنواع الأوقاف باعتبار طبيعة المستفيد:

- 1/ الوقف الخيري أو الوقف العام: وهو أن يقصد الواقف منه صرف ريع الوقف وخدماته على جهات البرّ.
- 2/ الوقف الأهلي أو الذري: وهو ما جعلت فيه المنفعة لأفراد معينين أو لذريتهم.

---

1. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم (8/10) حديث رقم (6011)، ومسلم في صحيحه، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (8/20) حديث رقم (2586).

2. انظر: أحمد الدريويش، الوقف مشروعيته ومكانته الحضارية، (ص28)، (مقدم في ندوة: مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية).

3/ الوقف المشترك: وهو المختلط بين الأمرين، أو قد يبدأ بكونه وقفًا أهليًا، ثم ينتهي به الأمر إلى صيرورته إلى وقف خيري بعد انقطاع من يستفيد منه من ذرية الواقف، ومردّد ذلك كله لشرط الواقف.

### أنواع الأوقاف باعتبار طبيعة الأموال الموقوفة، فمن ذلك:

1/ الأصول الثابتة والعقارات: كالأراضي والمدارس والمباني السكنية والتجارية التي يعود ريعها إلى ما يحقق أهداف الوقف.

2/ الأموال المنقولة: مثل المكتبات والحافلات والأثاث والآلات الزراعية وغير ذلك.

3/ النقود والأسهم والسندات: إما لإقراضها لمن يحتاج إليها، أو لاستثمارها ثم يوزع ريعها على أغراض الوقف.

4/ الحقوق المعنوية: كحق الابتكار والتأليف، وحق الاسم التجاري وذلك بوقف حق استغلال الملك المعنوي.

### أنواع الوقف باعتبار طبيعة المنفعة، فمن ذلك:

1/ الوقف المباشر: وهو الذي يقدم خدمات استهلاكية مباشرة، كالمدارس والمستشفيات وغير ذلك.

2/ الوقف غير المباشر: وهو ما يتم الانتفاع بها من طرف الموقوف عليهم عن طريق عوائد الاستثمار.

### المطلب الثاني: نبذة مختصرة عن تاريخ الأوقاف التخصصية في السنة النبوية.

تقدم في المطلب السابق الحديث عن تطور مفهوم الوقف وسعته عبر التاريخ الإسلامي، ومن ذلك ظهور الأوقاف التخصصية على العلوم الشرعية، أو المذاهب الفقهية، ومن تلك التخصصات خدمة السنة النبوية وعلومها، ومن أوائل من قام بإنشاء دار للحديث لخدمة السنة النبوية وعلومها في إطار عمل مؤسسي خيري منظم<sup>(1)</sup> الملك نور

---

1. ومن المعلوم أن الحديث النبوي الشريف كان يدرس قبل ذلك في المدارس والمساجد والبيوت في مختلف الأقطار.

الدين محمود زكي (ت 569هـ)، وذلك عندما بنى أول دار للحديث في العالم الإسلامي سميت بـ (دار الحديث النُّورية)<sup>(1)</sup>، ومقرها دمشق، وذلك في حدود النصف الثاني من القرن السادس الهجري، ثم تتابع إنشـار الدُّور في مصر، وبلاد الشام، والعراق وغيرها، وتعاون في إنجاح هذا المشروع: الملوك، والعلماء، وموظفي الدولة، والتجار، وغيرهم، وقد رصد بعض الباحثين أكثر من (20) دارًا أسست لهذا الغرض<sup>(2)</sup>، وقيام هذه الدور ساعد بتحقيق التنمية المستدامة في خدمة السنة النبوية في تلك العصور.

وكانت تقوم هذه الدُّور على نظام الوقف وهي عبارة عن مؤسسات تعليمية عليا، وهي مستقلة بنظامها الإداري والمالي المنظم، ولا يتولى الإشراف عليها إلا من عُرف بالعلم الغزير، والفضل الكبير، وشهد له بالتفوق على أقرانه، واستوفى شروط الواقف، وتسعى هذه الدُّور إلى تحقيق أهداف محددة، مثل: تدريس السنة النبوية، ونشرها بين طبقات المجتمع، وخدمتها بالشرح والتحليل والتأليف، وتخرج علماء متخصصين في هذا الفن، والردّ على التيارات البدعية، والتشجيع على البحث العلمي، وغير ذلك.

ولا شكّ أن الجهود التي بذلت في خدمة السنة النبوية من خلال هذه الدور كان لها أثرًا ظاهرًا في حفظ السنة والعناية بها، ونبوغ كثير من شيوخها وطلابها، وتخرج علماء ربانيين متضلعين بعلوم السنة النبوية.

### ومن أهم هذه الدُّور وأبرزها:

1/ دار الحديث النُّورية في دمشق، بين الجامع الأموي والقلعة، وتقدم الإشارة لها.

2/ دار الحديث الكاملية في القاهرة، أنشأها الملك محمد بن أيوب الأيوبي (ت 635هـ)، ومن شيوخها: المنذري، وقطب الدين القسطلاني، وابن دقيق العيد، وغيرهم.

3/ دار الحديث الأشرفية في دمشق، أنشأها الملك الأشرف موسى بن أيوب الأيوبي (ت 635هـ)، وفيها صنف بعض المراجع الأساسية، مثل: علوم الحديث لابن الصلاح، وتهذيب الكمال للمزي، وتلخيص المتشابه لابن ناصر الدين، وجميعهم من شيوخ الدار.

1. انظر: أبو شامة، الروضتين في أخبار الدولتين، المحقق / إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1418هـ، (1/47).

2. انظر: عبد السمیع الأیسی، دور الحديث النبوي وأثرها في خدمة السنة النبوية وعلومها، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد (85)، 1432هـ.

4/ دار الحديث الظاهرية في مصر، والتي أنشأها الملك الظاهر بيبرس في سنة (660هـ) ومن شيوخها: الدمياطي، وتقي الدين السبكي، وابن سيد الناس، ومغلطاي، والبلقيني، والعراقي، وابن حجر، وغيرهم.

5/ دار الحديث المستنصرية في العراق، مؤسسها الخليفة المستنصر بالله العباسي، وانتهى من بنائها سنة (631هـ)، ووقفها على المذاهب الأربعة، وجعل فيها دارًا للحديث، ومن شيوخها: الإمام المحدث محمد بن أحمد بن عمر البغدادي القطيعي (ت 634هـ)، وهو أول من ولي مشيخة الحديث بها.

6/ دار الحديث السكرية في دمشق، ومن شيوخها: شيخ الإسلام ابن تيمية، والذهبي، وابن رجب، وغيرهم.

7/ دار الحديث السيفية في القدس، أسسها الأمير تنكز سيف الدين (ت 741هـ)، وأول من تولى مشيختها: الحافظ صلاح الدين العلائي.

### المطلب الثالث: دور الأوقاف في تعزيز التنمية المستدامة.

إن تنمية مصالح الأمة وأجيالها المتعاقبة تمثل هدفًا من أهداف المجتمع الإسلامي فهي تحقق مفهوم العمارة والاستخلاف، وتعتبر الأوقاف من أهم الأدوات التي تساعد في تحقيق التنمية المستدامة، فلها دورٌ تنمويٌّ ملموسٌ في تاريخ المسلمين، فهي أحد المؤسسات التطوعية الخيرية الفعالة في التطوير والنمو الاقتصادي والاجتماعي في مختلف العصور الإسلامية؛ من خلال توفير التمويل ودعم الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لفئات كثيرة من المجتمع، وكذلك توفير البنى التحتية، ومن ذلك: المؤسسات التعليمية، من كتاتيب ومدارس وجامعات، وكذلك المستشفيات والرعاية الصحية، وهذا جعل للوقف دورًا في النهضة العلمية والفكرية في المجتمع، وكذلك تنمية الموارد البشرية، ولذا قال القرافي أنه: "من أحسن أبواب القرب"<sup>(1)</sup>.

واليوم تزداد أهمية إحياء الدور التنموي للوقف في عالمنا الإسلامي وذلك من أجل استثمار هذه الأوقاف وتطويرها بالشكل الأمثل، لتحقيق مصالح الأمة وأجيالها المتعاقبة.

1. القرافي، الذخيرة، المحقق / محمد حجي، وسعيد أعراب، ومحمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1994م، (6/322).

## ومن أهم مقاصد الوقف التي تتعلق بالتنمية:

- 1/ مقصد الاستدامة: فأهم مقاصد الوقف تحقيق الاستدامة، وعدم الانقطاع.
- 2/ مقصد التمكين: أي تمكين الفئات المستفيدة من الوقف من أفراد المجتمع، ورفع مستواهم لدرجة أعلى.
- 3/ مقصد تحقيق الكفاية وسدّ الحاجات: وهو يمثل المقاصد الضرورية والحاجية، مثل تعليم المهن والحرف، ودعم المشاريع الصغيرة، وتحويل الأسر الفقيرة إلى أسر عاملة منتجة، وإنشاء المدارس والمستشفيات.
- 4/ مقصد العمران: والمراد منه بناء المجتمع المسلم على أسس سليمة من جهة البنية التحتية، وكذلك من جهة العلاقات الاجتماعية، وبناء الفرد المسلم.

## المطلب الرابع: عناية المملكة العربية السعودية في مجال الأوقاف، وخدمة السنة النبوية.

ظهرت أهمية الوقف والحاجة لإعطائه اهتمامًا أكبر؛ لمساهمته الفعالة في الخطط التنموية، ومساهمته في الكثير من المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، من خلال مساندته لجهود الدولة في تحقيق التكافل الاجتماعي والتوازن الاقتصادي، وعلى الرغم من قدم نظام الوقف في الدول الإسلامية، إلا أن المملكة العربية السعودية أعطت اهتمامًا كبيرًا لتطوير أساليب وآليات حصر الوقف وتنميته في العصر الحالي، لكونه وسيلة للتكافل الاجتماعي والإنساني، وداعمًا هامًا لمسار التنمية، ويعكس الوقف حجم التضامن بين أفراد المجتمع، ولهذه الأوقاف دورٌ بارزٌ في التنمية في حالة استغلاله الاستغلال الأمثل.

وتتمثل عناية المملكة العربية السعودية في مجال الأوقاف منذ تأسيسها؛ من خلال ما تقوم به من العناية بالأوقاف والإشراف عليها، ومن ذلك العناية بالحرمين وتوسعتهما، ومن خلال ضبط الأوقاف وحمايتها من الإهمال والتلاعب وذلك بإصدار التعليمات الأساسية التي تنظم شؤون الأوقاف منذ تأسيس هذه الدولة، حتى أنشئت وزارة مستقلة وهي (وزارة الحج والأوقاف)<sup>(1)</sup> أو (وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد)

---

1. وذلك في عام 1381هـ بالمرسوم الملكي ذي الرقم 430 المؤرخ في 9/10/1381هـ، ثم صدر بعد ذلك نظام مجلس الأوقاف الأعلى ذو الرقم 35 المؤرخ في 18/7/1386هـ وهو أول نظام شامل يعالج قضايا الأوقاف، وصدرت اللائحة التنظيمية لنظام مجلس الأوقاف الأعلى في عام 1393هـ.

وهو المسمى الجديد للوزارة منذ عام 1414هـ، ثم بعد ذلك أنشئت وكالة مستقلة للأوقاف تحت مسمى (وكالة الوزارة لشؤون الأوقاف) بموجب الأمر الملكي رقم أ/3 المؤرخ في 20 / 1 / 1414هـ، فأصبحت الجهة المختصة بالإشراف والمتابعة لشؤون الأوقاف، كما أنشئت فيها الأمانة العامة لمجلس الأوقاف الأعلى، والأمانة العامة لمجلس رعاية شؤون الأربطة.

وكان للوزارة دورٌ هامٌ في رصد هذه الأوقاف وتنظيمها وترتيبها وتطويرها والاستفادة من استثماراتها في مجالات الخير المختلفة، وسعت الوزارة في إنشاء صناديق خيرية لخدمة الأوقاف، ونظمت الوزارة المؤتمرات والندوات الخاصة بالأوقاف.

ثم بعد ذلك في عام 1431هـ تم إنشاء الهيئة العامة للأوقاف وإلغاء وكالة الوزارة لشؤون الأوقاف، وصدر نظام الهيئة العامة للأوقاف في عام 1437هـ، وقد أطلقت الهيئة العديد من المبادرات التي تساهم في تنظيم قطاع الأوقاف وتنميته، بما يحقق شروط الواقفين ويعزز استدامته.

ولا تزال جهود المملكة العربية السعودية حتى اليوم تولي قطاع الأوقاف اهتمامًا في تنظيمه وتطويره وتنميته، وقد ركزت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على دعم هذا القطاع غير الربحي وإعطاؤه حيزًا كبيرًا من الاهتمام، لرفع نسبته مع تحقيق التنمية والتطوير، وتعزيز التميز المؤسسي فيه.

ومن المبادرات التي تُحقق أهداف رؤية السعودية 2030 (مبادرة برنامج استدامة وتمكين<sup>(1)</sup>) وهي متمثلة في رفع مساهمة القطاع غير الربحي وتحقيق الاستدامة المالية، ويتضمن البرنامج ثلاثة مسارات رئيسة هي: مسار الاستدامة، ومسار التمكين، ومسار التكامل.

ولذا فقد شهدت الأوقاف في المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة تطورًا عظيمًا في العديد من المجالات، سواءً مجالات الأنظمة والحصر والتسجيل، وكذلك الجهود المتواصلة للنهوض بالأوقاف في المجالات العلمية والعملية، مما يمكن هذه الأوقاف أن تلعب دورًا مهمًا في الحياة الاجتماعية في جميع مجالاتها، وتعود للأوقاف مكانتها العظيمة.

1. لمزيد من التفصيل حول برنامج استدامة وتمكين انظر هذا الرابط: <https://n9.cl/d8fat>.

## ومن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة السنة النبوية:

- تأسيس مجمع الملك سلمان للحديث الشريف بموجب الأمر الملكي بتاريخ 27 / 1 / 1439 هـ.
- إنشاء الكليات والأقسام المختصة بالحديث الشريف في الجامعات، ومن أبرزها كلية الحديث الشريف في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأنشئت منذ عام 24 / 10 / 1396 هـ.
- تأسيس (دار الحديث الخيرية بمكة المكرمة) وهي منشأة تعليمية، مقرها مكة المكرمة، تُعنى بدراسة العلوم الشرعية، لاسيما علم الحديث الشريف، وقد تأسست بموافقة ملكية سامية من جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه الله) برقم: (65) وتاريخ: 2 / 2 / 1352 هـ.
- تحقيق وطباعة الكتب في السنة النبوية، من جهات متعددة، منها: الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
- تمويل البرامج الإلكترونية المتخصصة في السنة النبوية وإتاحتها للمستفيدين، ومن أبرزها برنامج (جامع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للسنة النبوية المطهرة).
- جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، وهي جائزة عالمية، أنشئت عام 1422 هـ.
- برامج تحفيظ السنة في الحرمين، عن طريق أكاديمية السنة والسيرة النبوية بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي.
- الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها بالمملكة، وهي جمعية علمية تشرف عليها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومقرها كلية أصول الدين بالرياض، وهي تعنى بالسنة النبوية وعلومها وطروحاتها العلمية والبحثية.

## المبحث الأول

### دراسة وصفية لأوقاف السنة النبوية في المملكة العربية السعودية<sup>(1)</sup>

**تنبيه:** تقدم في حدود البحث الإشارة إلى أن موضوع الدراسة هو الأوقاف القائمة لخدمة السنة النبوية، ولا يدخل معي المؤسسات الحكومية والمراكز البحثية والجمعيات الخيرية التي تُعنى بخدمة السنة النبوية إذا لم تكن جهة وقفية، ولهذه المؤسسات والمراكز والجمعيات جهود كبيرة في تحفيظ السنة ونشرها والدفاع عنها.

### المطلب الأول: المراكز والمؤسسات الوقفية في السنة النبوية.

#### ❖ مركز تدوين للبحوث والدراسات الحديثية<sup>(2)</sup>

هو مركز وقفي غير ربحي، مسجل بوزارة العدل، والهيئة العامة للأوقاف برقم: (2837)، يوفر بيئة علمية تخدم الدراسات الحديثية وما يتعلق بها بأسلوب عصري، تأسس عام 1434هـ، ومقره مدينة بريدة في المملكة العربية السعودية.

**رسالة المركز:** تطوير الدراسات الحديثية من خلال فتح آفاق جديدة للبحث العلمي، وتنسيق الجهود المتخصصة على أسس علمية ومهنية، معتمدة -بعد توفيق الله- على شركائنا في المؤسسات العلمية، وذوي الخبرة في الدراسات الحديثية.

#### ومن أبرز الخدمات التي يقدمها المركز:

- قواعد البيانات والمعلومات<sup>(3)</sup>.

1. كانت الفكرة أن أقسم مطالب هذا المبحث موضوعيًا، لكن أشكل عليّ وجود أنشطة وبرامج متنوعة في الوقف الواحد، فجعلت المطلب الأول بالتعريف بالمراكز والمؤسسات الوقفية في السنة النبوية، وفي ذلك فائدة وهي إبراز الأنشطة والبرامج المقدمة من قبل هذا الوقف في مكان واحد؛ حتى تظهر هويته وسمته البارزة.

2. للاطلاع على موقع المركز وأهدافه ومشاريعه انظر: <https://www.tadween.sa/>.

3. ولدى المركز قاعدة بيانات متميزة في جمع الرسائل العلمية والبحوث المحكمة المختصة في السنة النبوية، انظر: <https://www.tadween.sa/research>.

▪ الدورات التدريبية.

▪ الاستشارات البحثية الحديثة.

▪ الإصدارات العلمية<sup>(1)</sup>.

### ❖ وقف تعظيم الوحيين في المدينة المنورة<sup>(2)</sup>

مؤسسة وقفية تقوم على خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وتفعيل مقاصدهما، وتحقيق غاياتهما، وبيان هدايتهما، وتنبية المجتمع والأمة بحقوقهما ومسؤوليتهما تجاههما، مع ترسيخ الاعتدال، والارتقاء بالدراسات المتعلقة بهما.

**رسالة الوقف:** تعظيم القرآن الكريم والسنة النبوية في المجتمع والأمة، بتفعيل مقاصدهما، وبيان هدايتهما وتطبيقاتهما العلمية والعملية.

### ومن أبرز الخدمات التي يقدمها الوقف في السنة:

▪ مجلة تعظيم الوحيين<sup>(3)</sup>.

▪ تأهيل معلمي السنة النبوية.

▪ مسابقات في حفظ السنة.

▪ البرامج التدريبية.

▪ الإصدارات العلمية.

---

1. للاطلاع على الاصدارات انظر: [#https://www.tadween.sa/paperment](https://www.tadween.sa/paperment).

2. للاطلاع على موقع الوقف وأهدافه ومشاريعه انظر: [./https://t-alwahyain.org](https://t-alwahyain.org).

3. وهي مجلة دورية علمية محكمة، تعنى بنشر بحوث الدراسات القرآنية والسنة النبوية وما يتعلق بهما ورقياً وإلكترونياً، وهي مثال للخدمات المتميزة المقدمة لأهل التخصص، انظر: <https://journaltw.com>.

## ❖ وقف الإتيان لتعظيم القرآن والسنة<sup>(1)</sup>

مؤسسة وقفية تحت إشراف الهيئة العامة للأوقاف بشهادة رقم (684)، تعنى بتعظيم القرآن الكريم والسنة النبوية ونصرتهما وخدمتهما، مع ترسيخ الوسطية، والاعتدال، والإتيان في استخدام كل الوسائل المتاحة لتحقيق ذلك، ومقره مدينة المصطفى ﷺ.

**رسالة الوقف:** تحقيق تعظيم ونصرة القرآن الكريم والسنة النبوية؛ بمنهج أصيل، ووسائل معاصرة.

### ومن أبرز الخدمات التي يقدمها الوقف في السنة:

- المرصد الأول لنصرة السنة<sup>(2)</sup>.
- أكاديمية تعظيم السنة النبوية<sup>(3)</sup>.
- موقع نصرة السنة<sup>(4)</sup>.
- موقع وتطبيق الرد على الشبهات<sup>(5)</sup>.
- دورات: مهارات الحوار في السنة النبوية<sup>(6)</sup>.

- 
1. للاطلاع على موقع الوقف وأهدافه ومشاريعه انظر: <https://www.waqfaletqan.com/>، ولديهم تركيز في البرامج والأنشطة على موضوع نصرة السنة والدفاع عنها.
  2. وهو مركز معلومات إلكتروني يجمع أوعية جميع ما صُنّف في نصرة السنة النبوية والشبهات المثارة حولها، سواءً كان بحثاً، أو صوتياً، أو مرئياً، ويكشفه ويصنّفه ويعرف به، وهو مثال للبرامج المتخصصة المتميزة، انظر: <https://mrsd-awal.com/>.
  3. للاطلاع على الأكاديمية انظر: <https://sunnah-edu.com/>.
  4. للاطلاع على الموقع انظر: <https://nusrahalsunnah.com/>.
  5. للاطلاع على الموقع انظر: <https://n9.cl/74g88>، ويمكن تحميل التطبيق من المتاجر الإلكترونية.
  6. للاطلاع انظر: <https://nusratelsunnah.com/>.

## ❖ مركز إحسان لدراسات السنة النبوية<sup>(1)</sup>

هو أحد مبادرات وقف إحسان لإحياء السنة النبوية المسجل رسميًا بوزارة العدل، وهو مركز غير ربحي مقره مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية يُعنى بدراسات السنة النبوية وتطويرها من خلال كوادر بحثية متخصصة وشراكات استراتيجية متنوعة.

**رسالة المركز:** مركز بحثي غير ربحي يُعنى بدراسات السنة النبوية وتطويرها من خلال كوادر بحثية متخصصة وشراكات استراتيجية متنوعة.

### ومن أبرز الخدمات التي يقدمها المركز:

- بناء المناهج الدراسية<sup>(2)</sup>.
- تطوير المهارات.
- النشر العلمي<sup>(3)</sup>.

## ❖ مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب<sup>(4)</sup>

**رسالة المركز:** مؤسسة وقفية علمية تعنى بتقديم الدراسات والاستشارات والتدريب في علوم السنة النبوية مستفيدين من الشراكات والتقنيات الحديثة.

### ومن أبرز الخدمات التي يقدمها المركز:

- مجلة التراث النبوي<sup>(5)</sup>.

- 
1. للاطلاع على موقع المركز وأهدافه ومشاريعه انظر: <https://ihsancenter.com/>.
  2. وهو من مشاريع المركز المتميزة، ويهدف إلى بناء وتطوير المناهج الدراسية التي تغطي احتياج الجامعات والمؤسسات التعليمية والباحثين والأسر في تعليم السنة النبوية وعلومها.
  3. وقد نشر المركز عددًا من الدراسات المتميزة في مجال السنة النبوية وعلومها تتسم بالجدة والأصالة والتحرير العلمي.
  4. للاطلاع على موقع المركز وأهدافه ومشاريعه انظر: <https://www.alsunan.com/>.
  5. وهي مجلة علمية محكمة نصف سنوية، تُعنى بمخطوطات السنّة النبوية وعلومها وما يتصل بهما من دراسات، وهي مثال للخدمات المتميزة المقدمة لأهل التخصص، انظر: <https://n9.cl/okll7c>.

▪ التعليم والتدريب<sup>(1)</sup>.

▪ الإصدارات العلمية.

### ❖ مركز وقف السنة النبوية بالرياض<sup>(2)</sup>

وهي مؤسسة وقفية علمية بحثية تعليمية متخصصة بعلوم السنة والتراث النبوي.

#### ومن أبرز الخدمات التي يقدمها المركز:

- مشروع ترجمة تهذيب الجمع بين الصحيحين للإشيلي لست لغات.
- برنامج إذاعي بالشراكة مع إذاعة القرآن بعنوان "مجالس السنة" 46 حلقة<sup>(3)</sup>.
- التواصل الاجتماعي لنشر السنة.
- الدورات التدريبية.

### المبحث الثاني: البرامج والتطبيقات الوقفية في السنة النبوية<sup>(4)</sup>.

#### ❖ تطبيق جامع الكتب التسعة<sup>(5)</sup>.

1. ولديهم منصة متميزة للدورات العلمية، تمكّن الباحثين والمعتنين بالالتحاق بالدورة في أي وقت، وهي دورات مجانية، انظر: <https://www.alsunan.com/courses>.
2. لا يوجد موقع إلكتروني للمركز، ولهم حساب على منصة x انظر: <https://x.com/SunnahhOrg>، وتم الاطلاع على البرامج والمشاريع المقدمة من خلال التواصل مع القائمين على المركز.
3. للاطلاع على البرنامج انظر: <https://2u.pw/1b81J5qG>.
4. تقدم ذكر بعض التطبيقات وقواعد البيانات من إصدارات بعض المراكز والمؤسسات الوقفية في المبحث الأول، وهذا المبحث هو في ذكر البرامج والتطبيقات الوقفية في السنة النبوية التي ليست تحت مراكز ومؤسسات وقفية في السنة النبوية.
5. يمكن تحميل التطبيق من المتاجر الإلكترونية، وانظر في شرح التطبيق والتعريف به: <https://2u.pw/mdW6PJYQ>.

يشتمل تطبيق "جامع الكتب التسعة" على كتب الحديث التسعة المشهورة لدى العلماء والباحثين، والتي هي أهم دواوين السنة وأوقافها وأشملها للأحاديث النبوية، وعليها مدار الأحكام واعتماد علماء الإسلام، وذلك من خلال العرض في ثوب إلكتروني حديث، يجمع بين أصالة التحقيق وقوة التقنية، حيث يحتوي التطبيق على بحث متكامل لأي حديث من الأحاديث النبوية، بالإضافة إلى شرح للأحاديث والرواة، وإضافة حكم الحديث، وإمكانية مشاركة الأحاديث مع أي شخص من خلال برامج التواصل الاجتماعي مع مزايا عديدة أخرى تضيف جمالاً لطريقة عرض الحديث.

وهو من إصدارات "شركة الدار العربية لتقنية المعلومات" وبتمويل ودعم من أوقاف والدة بدر بن صالح الراجحي، عن والدهم الشيخ صالح بن عبد العزيز الراجحي (رحمه الله).

### ❖ موسوعة صحيح البخاري<sup>(1)</sup>.

موسوعة صحيح البخاري هي الموسوعة الأولى التي جمعت كل ما يتعلق بصحيح البخاري من روايات وشروح وحواشي ودراسات وغير ذلك في موقع واحد، وتقدم خدمات علمية وبحثية متعددة وشاملة للمستفيدين، تم تدشين الموسوعة عام 2016م، ويضم الموقع أكثر من (145) كتابًا تعادل في مجموعها (300) ألف صفحة، وقد تضمنت الموسوعة خدمات متعددة منها: خدمات متعلقة بمتن صحيح البخاري، وخدمات متعلقة بشروح صحيح البخاري، وخدمات متعلقة برجال صحيح البخاري، وخدمات حول الدراسات التي عنت بصحيح البخاري، وخدمات بالمقدمات والأختام لصحيح البخاري، وغير ذلك من الخدمات.

وهي أحد مشاريع عطاءات العلم المحدودة، وهي شركة موقوفة تعمل لتحقيق البناء العلمي الشرعي، وخدمة العلم، وتطوير البيئات العلمية، ودعم العاملين فيها، وهي أحد مبادرات مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية.

1. يمكن تحميل البرنامج والاطلاع على خدماته عن طريق الحاسب الآلي والهواتف الذكية من خلال الموقع الإلكتروني: <https://www.bukhari-pedia.net/>، وللتعريف بالموسوعة انظر: <https://2u.pw/kA-pyR6gj>.

## ❖ المنصة الحديثية<sup>(1)</sup>.

المنصة الحديثية هي منصة رائدة في علم الحديث، تأتي ضمن المشاريع التقنية والعلمية لمركز تميز، وتهدف إلى خدمة الحديث النبوي دراية ورواية، مستخدمة أحدث وسائل التكنولوجيا؛ وتضم أهم المصنفات الحديثية وشروحها وعللها وأحكامها وغيرها بالإضافة لكتب الجرح والتعديل. وتقدم المنصة للمستخدمين كل المعلومات بأحدث التقنيات، بداية من تيسير البحث عن الأحاديث النبوية بنصوصها ومعانيها، مرورًا بتشجير طرق الحديث المتعددة، وصولًا إلى عرض هذه المعلومات بطريقة عصرية منظمة تفيد الباحثين والمهتمين في مجال الحديث النبوي الشريف.

**ومن أهم الخصائص:** البحث التفاعلي المتقدم، توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتنفيذ البحث الدلالي، تصفيات خدمة البحث، استعراض طرق الحديث الواحد وشواهد تشجيرها ومقارنتها، تتبع واستعراض مرويات سلسلة معينة، استعراض الكتب بطبعاتها، تصدير ومشاركة نتائج البحث بصيغ متعددة، وغير ذلك.

## ❖ الموسوعة الحديثية<sup>(2)</sup>.

قامت **مؤسسة الدرر السنية**<sup>(3)</sup> وهي مؤسسة علمية ووقفية بجمع أحكام المحدثين على أحاديث رسول الله ﷺ، وآثار الصحابة (رضوان الله عليهم) في موسوعة حديثية تُعدّ من أضخم الموسوعات الحديثية، ومع ذلك تُحدّث أيضًا باستمرار، وليس الغرض من الموسوعة الحديثية جمع الأحاديث النبوية، وإنما بيان أحكام المحدثين عليها صحةً وضعفًا؛ فلا يدخل فيها إلا حديث قد حكم عليه أحد المحدثين المعتمدين في الموسوعة.

**وتمتاز هذه الموسوعة بميزات عديدة؛ منها:**

▪ عدد العلماء الذين أخذت أحكامهم عبر ثلاثة عشر قرنًا قرابة 200 عالم.

1. يمكن تحميل التطبيق من خلال المتاجر الإلكترونية، أو استخدامه عن طريق الموقع الإلكتروني: <http://ps://alminasa.ai/about>، وللتعريف بالمنصة انظر: <https://2u.pw/olAulfPC>.

2. للاطلاع على الموسوعة انظر: <https://dorar.net/hadith>.

3. والهدف العام للمؤسسة: بناء أضخم قاعدة بيانات إلكترونية شاملة لميراث الرسول ﷺ بمفهومه الشامل، وتيسير الوصول إليها من خلال التقنيات الحديثة.

- عدد الكُتُب التي تمَّ استخراجُ أحكام محدِّثيها أكثرُ من 600 كتابٍ (أكثر من 2500 مجلدي).
- توثيق الحديث من مصادره المطبوعة برقم الحديث، أو الجزء والصَّفحة.
- إمكانية البحث بالراوي، أو المحدث، أو الكتاب، أو الجميع.
- إمكانية البحث عن الأحاديث القدسيَّة، والمرفوعة، والآثار.
- البحث بالتصنيف الموضوعي.
- مُحَرِّك بحث ذكي يُقدِّم العديد من الخِدْمات، ومنها البحث بجذر الكلمة.
- توثيق مصدر كلِّ حديث بعرض الكتاب، والطَّبعة، ورقم الصَّفحة.

## المبحث الثاني

### التحديات التي تواجه أوقاف السنة النبوية في تحقيق التنمية المستدامة<sup>(1)</sup>

#### المطلب الأول: التحديات في الاستدامة المالية.

- عدم توفر الموارد المالية الكافية من الأوقاف لتغطية البرامج والأنشطة، والبعض الآخر ليس له أوقاف تمّول أنشطته وبرامجه.
- الاعتماد الأكبر في تمويل البرامج والأنشطة المقدمة من هذه الأوقاف من خلال تمويل المؤسسات المانحة، وليس على اكتفاء ذاتي، فتتوقف بتوقف دعم هذه المؤسسات.
- قلة اهتمام الجهات المانحة بدعم وتمويل برامج وأنشطة السنة النبوية المقدمة من هذه الأوقاف والمراكز المتخصصة، فلذا تنعدم أو تقل البنود التي تخدم السنة النبوية من الجهات والمؤسسات المانحة.
- الاضطرار للقيام ببرامج وأنشطة لا تخدم أهداف هذه الأوقاف والمراكز بشكل رئيس، وإنما من أجل توافقها مع بنود المؤسسات والجهات المانحة.
- بعض المؤسسات المانحة لا تدعم الأوقاف، بحجة أنها أوقاف الأصل فيها المنح وليس طلب الدعم، مما يضطرهم لاتخاذ جمعيات مساندة لهذه الأوقاف؛ من أجل التقديم على المؤسسات المانحة.
- تركيز الداعمين والمؤسسات المانحة على البرامج والأنشطة التي تستهدف شريحة كبيرة من المجتمع، وعدم الرغبة في البرامج والأنشطة الإبداعية التي تستهدف أهل التخصص الدقيق؛ لكون شريحتها محدودة.

---

1. تم رصد هذه التحديات بعد الاطلاع على الأوقاف والجمعيات والمراكز المتخصصة في السنة النبوية، والتواصل معها، والنزول للميدان وزيارتها للاطلاع على خدماتها والتحديات التي تواجهها عن قُرب، وقد تكون بعض هذه التحديات تواجه أغلب هذه الأوقاف، وتحديات أخرى تواجه نسبة أقل، فهي ليست على درجة واحدة، وبعض هذه التحديات يكون مبني على تحدي آخر وهكذا.

▪ بعض هذه الأوقاف في السنة النبوية ليس لها أصول تدر على برامجها وأنشطتها، وإنما هو وقفٌ للسجل التجاري، بمعنى أن كل نتاج هذا المركز وإصداراته وإنتاجه الفكري هي لصالح الوقف.

▪ صعوبة الحصول على التمويل والدعم الاستثماري من البنوك للأوقاف بخلاف الجمعيات الخيرية.

▪ عدم توفر حلول وأفكار تضمن استمرار التدفقات النقدية لهذه المشاريع، وتحقيق التنمية المالية المستدامة.

### المطلب الثاني: التحديات في الاستدامة الإدارية.

▪ بعض هذه الأوقاف والمراكز قائمة على أشخاص، وإدارات فردية، والعمل المؤسسي فيها ضعيف، مما يؤثر على استدامتها عند أي عائق لاستمرار هذا الشخص.

▪ غياب التخطيط الاستراتيجي للجهة، وانشغالها بتلبية الحاجات المجتمعية القائمة، مما يجعل اهتماماتها متعددة وبالتالي تفقد التركيز وتتشتت الجهود.

▪ ضعف الخطط التشغيلية، وقلّة استثمار الموارد، وغياب البرامج والأنشطة التي تحقق الأهداف بشكل واضح.

▪ ضعف الجانب الإداري لبعض هذه الأوقاف، وحاجتها إلى التنظيم والعمل المؤسسي، من أجل القدرة على تحقيق الأهداف، والتحسين والتطوير.

▪ قلة التجارب المتميزة التي يمكن الاستفادة منها في العمل والبناء المؤسسي.

▪ بعض هذه الأوقاف والمراكز هي مشاريع عُمر لمن قام عليها، فتستمر تحت إدارته سنوات عديدة من دون توريث هذا الهم، وإغفال إنشاء صف ثان وثالث

لإكمال مسيرة هذا المراكز.

### المطلب الثالث: التحديات في البرامج والأنشطة.

- غياب التخطيط الشامل المدروس لهذه البرامج والأنشطة، واستثمارها بما يُحقق الأهداف المرسومة.
- التنوع الكبير في برامج وأنشطة بعض هذه الأوقاف والمراكز؛ مما يُشتت الجهد، ويضعفها في التحسين والتطوير، وتحقيق الاستدامة.
- التركيز على تكرار بعض الأنشطة والبرامج في هذه الأوقاف، أو تكون مشابهة لجهد وأفكار سابقة مبدولة، وهذا له أسبابه.
- ندرة البرامج والأفكار الإبداعية في هذه البرامج والأنشطة المقدّمة من هذه الأوقاف والمراكز، والسمة الغالبة عليها أنها برامج تقليدية، وهذا له أسبابه<sup>(1)</sup>.
- صعوبة التركيز والتخصص، بسبب كثرة المجالات المتاحة لخدمة السنة النبوية.
- وجود مجالات تخصصية في السنة النبوية لم تستثمرها هذه الأوقاف والمراكز، ولم تقدّم فيها أنشطة وبرامج.
- قلة المتقدمين على بعض أنشطة هذه الأوقاف والمراكز، أو ضعف نوعية هذه المشاركات، مثل المشاركات في المجالات المحكّمة.
- ندرة البرامج الأكاديمية المقدمة، وعدم اعتمادها وتحكيمها من جهات ومؤسسات أكاديمية.

---

1. ومن ذلك عدم توفر التمويل للبرامج النوعية، وقلة توفر الكوادر القائمة على هذه البرامج والأنشطة، والحاجة في بعض هذه البرامج لوقت طويل يمتد لسنوات، وغير ذلك.

▪ عدم تحديد الشريحة المستهدفة من هذه البرامج والأنشطة بشكل دقيق، وعدم التركيز على جانب معين.

▪ عدم توفر تغذية راجعة من المستخدمين في أغلب هذه البرامج والأنشطة، كي يساعدها في التحسين والتطوير.

#### **المطلب الرابع: التحديات في البرامج والتطبيقات الإلكترونية<sup>(1)</sup>.**

▪ ضعف دعم وتمويل البرامج والتطبيقات الإلكترونية المتخصصة بالسنة النبوية؛ لقلة الشريحة المستهدفة فيها.

▪ الحاجة للتطوير والتحديث المستمر لهذه البرامج والتطبيقات، سواءً في المجال البرمجي لمواكبة أحدث التقنيات، أو مجال التغذية الراجعة من المستخدمين للتحسين والتطوير، وتصحيح الأخطاء.

▪ ارتفاع تكلفة المشاريع المتعلقة في المجالات التكنولوجية، وبناء قواعد البيانات، والذكاء الاصطناعي.

▪ ندرة توفر مهتمين في التقنيات الناشئة، يسعون في محاولة استثمارها وتسخيرها في علوم السنة النبوية.

▪ قلة العناية بالأوقاف الإلكترونية مع أهميتها الكبيرة في العالم المتجدد والمتطور، لا سيما مجال السنة النبوية فهو من أكبر المجالات النامية والمتطورة.

#### **المطلب الخامس: التحديات في التواصل والإعلام.**

▪ ضعف التواصل مع المستهدف الرئيس من هذه الأوقاف وهم أهل التخصص، وعدم اطلاعهم على الخدمات والبرامج المقدّمة.

---

1. أفردت هذا المطلب مع إمكان دخوله في المطلب السابق؛ لأهميته الكبيرة، والحاجة الماسة له، ووجود تحديات خاصة تواجهه.

- ضعف التنسيق والتواصل بين هذه الأوقاف، لاستثمار الجهود المشابهة لها، والاستفادة من التجارب السابقة.
- تشتت الجهود بين المراكز والأوقاف المتخصصة، وعدم وجود التكامل بين برامجها.
- غياب استثمار الموارد والخدمات بين هذه الأوقاف والمراكز، مما يُعيق القيام ببعض الأفكار والأنشطة التي يُمكن القيام بها بالشراكة بين هذه المراكز والأوقاف.
- ضعف تواصل ودعم أهل التخصص لهذه الأوقاف والمراكز، فضلاً عن التطوع لتقديم البرامج والأنشطة.
- أن العينة المستهدفة من بعض هذه البرامج والأنشطة هي عينة نُخبوية، وهم أهل التخصص الدقيق.
- ضعف الشراكات المجتمعية بين أوقاف السنة النبوية والقطاعات الأخرى.
- ضعف التواصل مع الجهات الأكاديمية والحكومية لتقديم برامج وأفكار لنشر السنة وتبليغها والدفاع عنها.
- ضعف تسويق ونشر المنتجات والخدمات والبرامج المقدمة للمستفيدين.
- عدم وجود حملات تثقيفية عن الأوقاف وأهميتها في خدمة السنة النبوية.
- قلة الفرص المتاحة للعمل التطوعي والمشاركة مع هذه الجهات عن طريق منصة معتمدة.
- أن مجال السنة النبوية من أكبر المجالات النامية والمتطورة، وحاجة

الساحة لحضور المختصين بشل مستمر؛ لبث الوعي ونشر السنة، وردّ الطعون الموجّهة لها، وبيان ضعفها وتهافتها.

### **المطلب السادس: التحديات في التحسين والتطوير والإبداع.**

- قلة المنتجات والمشاريع الوقفية الجاذبة، والحاجة للابتكار والتميّز في هذه المنتجات والمشاريع، للوصول لمرحلة التميز والاستدامة.
- أن مجال السنة النبوية من أكبر المجالات النامية والمتطورة، فالحاجة ماسة لمواكبة ما يطرح حوالها، ومحاولة الإبداع والتجديد في الأفكار والبرامج.
- كثرة المجالات المتاحة لخدمة السنة النبوية، وضرورة التخصص الدقيق؛ من أجل القدرة على التطوير والإبداع.
- عدم حصر الجهات المعنية بخدمة السنة النبوية، وتقييم واقعها الحالي، وأخذ التغذية الراجعة من المستفيدين.
- ضعف العمل المؤسسي في بعض هذه الأوقاف والمراكز يكون عائقاً عن تقديم برامج وأنشطة إبداعية متميزة.

### **المطلب السابع: التحديات التنظيمية أو التشريعية.**

- تنازع هذه الأوقاف لأكثر من جهة حكومية، وهو ما يجعل عملية التطوير التشريعي تحتاج إلى مزيد من الدور التكاملي بين الجهات.
- غياب الدور الإشرافي والتوعوي في كيفية إدارة الوقف والإشراف عليه، وحوكمتة، واستثماره بالشكل الأمثل لصالح المجتمع، مما يُعزز التنمية المستدامة للقطاع الوقفي.
- عدم وجود مبادئ ومعايير حوكمة واضحة لقطاع الأوقاف تكون متسقة مع مستجدات الواقع ومتغيراته، لتساهم في تعظيم أثر هذا القطاع.

- عدم المرونة من قبل الجهات المختصة مع الأوقاف عند زيادة مصارف الوقف للحاجة الملحة في الزمن الحديث.
- صعوبة بعض الإجراءات مع قضايا الأوقاف والاختيارات الفقهية داخل الجهات المختصة.
- عدم تقديم الدعم الاستثماري من البنوك للأوقاف بخلاف الجمعيات الخيرية.
- صعوبة نمو هذه الأوقاف، والتشديد في الإجراءات والتداولات المالية، وهذا بخلاف ما تمتاز به المؤسسات غير الربحية بالنمو السريع، والسرعة والسهولة في الإجراءات والتداول المالي.

## المبحث الثالث: الحلول المقترحة لأوقاف السنة النبوية في تحقيق التنمية المستدامة

### المطلب الأول: الحلول في الاستدامة المالية.

- التفكير بحلول تضمن استمرار التدفقات النقدية لهذه المشاريع مثل الأصول الوقفية الاستثمارية، وكذلك تقديم خدمات مدفوعة من بناء مقررات دراسية، ودورات تدريبية، وغير ذلك.
- إيجاد أنشطة وبرامج نوعية متميزة برسوم تغطي تكاليفها، وتقوم على الاكتفاء الذاتي.
- إنشاء جهة تنسيق تتولى تسويق هذه الأوقاف والمراكز، وتبين الحاجة الماسة لما تقوم به من أنشطة وبرامج، لدى الجهات المانحة والمؤسسات الحكومية.
- توفير صناديق متخصصة من بعض الجهات يكون الهدف منها تمويل الأنشطة في بعض المجالات، مثل: تدريب وتأهيل طلاب الدراسات العليا في التخصص.
- ضرورة إيجاد بدائل لتمويل الأنشطة والبرامج التي تقدمها هذه الأوقاف، والاستفادة من التجارب في هذا الباب، وحثّ الجهات المانحة على إيجاد بنود خاصة لخدمة السنة النبوية في جميع مجالاتها.
- التواصل مع الجهات المانحة لبيان أهمية دعم البرامج والأنشطة التي تخدم السنة النبوية، والحاجة الماسة لحضور المختصين والمعتنين بالسنة النبوية؛ لبث الوعي ونشر السنة، وردّ الطعون الموجهة لها، وبيان ضعفها وتهافتها.

### المطلب الثاني: الحلول في الاستدامة الإدارية.

- نمذجة التجارب الناجحة المتميزة في الأوقاف التخصصية، لتحفيز

المهتمين للدخول والمشاركة في هذا القطاع.

- تنظيم العمل المؤسسي في هذه الأوقاف، مما يحقق استدامتها واستمرارها، والتحسين والتطوير في واقعها.
- التخطيط الاستراتيجي لهذه الأوقاف، واستثمار مواردها، وتوفير البرامج والأنشطة التي تحقق الأهداف بشكل واضح.
- محاولة إيجاد صف ثاني للقيام بإدارة هذه الأوقاف وتنميتها وتطويرها، وإكمال مسيرتها.
- تحسين بيئة العمل بهذه الأوقاف وجعلها جاذبة لفئة الشباب، واستقطاب طلاب الدراسات العليا لتأهيلهم للعمل في هذه الأوقاف.
- تعزيز دور المتخصصات في السنة النبوية من المشاركة في هذه الأوقاف، واستثمار ذلك في تسهيل الصعوبات والتحديات التي تواجه هذه الأوقاف في التواصل مع كافة شرائح المجتمع.

### المطلب الثالث: الحلول في البرامج والأنشطة.

- السعي للتكامل بين هذه الأوقاف؛ للوصول إلى أهداف مشتركة، تحقيق التكامل بين هذه المشاريع والبرامج المقدمة.
- محاولة إيجاد برامج تخدم المجتمع، وتواكب حاجة الساحة، مثل برامج الدفاع عن السنة، وبت الوعي، وردّ الشبهات الموجهة لها.
- الاستفادة من الإمكانيات الخاصة ببعض هذه الأوقاف والجمعيات الخيرية، مثل قاعات التدريب والمسرح والاستديو، والعمل على استثمارها.
- التركيز في البرامج المقدمة على ما يُحقق الأهداف، والسعي في تحسينها وتطويرها، وتحديد الشريحة المستهدفة بشكل دقيق.

- عقد حلقات نقاش مع المختصين في السنة؛ للبحث عن المجالات التخصصية التي لم تستثمر بالشكل الأمثل، وتقديم برامج وأفكار إبداعية فيها.
- تأهيل كادر تعليمي، والسعي في تطوير خبراتهم، لتقديم الأنشطة التعليمية والدورات التدريبية.
- إضافة تخصصات أكاديمية، وبرامج علمية معتمدة؛ لتخريج مؤهلين في كافة التخصصات.
- إقامة برامج لتأهيل وتطوير وتدريب العاملين بأوقاف السنة النبوية؛ للوصول إلى الاحترافية المهنية.
- البحث عن البدائل المناسبة، مثل التدريب عن بعد، والنشر الإلكتروني، والعمل عن بعد، وغير ذلك.
- الاستفادة من جهود الأفراد المتطوعين في المجتمع، عن طريق المنصة المعتمدة للعمل التطوعي.
- توفير تغذية راجعة من جميع المستفيدين من هذه البرامج والأنشطة المقدمة، واستثمارها في التحسين والتطوير.

#### المطلب الرابع: الحلول في البرامج والتطبيقات الإلكترونية.

- البحث عن ممولين يعتنون في هذا المجال؛ يتكفلون بدعم هذه البرامج والتطبيقات وتحديثها باستمرار.
- عقد شراكات مع الشركات التقنية، للقيام بهذه التطبيقات والبرامج الإلكترونية.
- استثمار التقنيات الحديثة، والأساليب التكنولوجية، والذكاء الاصطناعي في البرامج والتطبيقات المقدمة.

▪ ضرورة التحديث المستمر للبرامج والتطبيقات المقدمة؛ لمواكبة أحدث التقنيات، وتصحيح ما فيها من أخطاء.

▪ عقد حلقات نقاش بين المعنيين في المجال التقني، والمختصين في السنة النبوية؛ للبحث عن المجالات التي يمكن استثمارها من خلال هذه البرامج والتطبيقات، والسعي في مواكبة سرعة التطور في هذا المجال.

### المطلب الخامس: الحلول في التواصل والإعلام.

▪ ضرورة التواصل المستمر بين هذه الأوقاف؛ من أجل السعي للتكامل، واستثمار الجهود المشابهة، والاستفادة من التجارب السابقة.

▪ أهمية تعزيز سبل التعاون، وتضافر الجهود المشتركة من الأفراد المهتمين والجهات الحكومية والمؤسسات الوقفية، لتوزيع المسؤوليات وتحقيق التطوير المستمر.

▪ التواصل مع الجهات الأكاديمية والحكومية المتخصصة لعقد شراكات تُساهم بتقديم خدمات مجتمعية متميزة، والسعي لرفع مستوى التنسيق بين هذه الجهات.

▪ ضرورة تسويق ونشر الخدمات المقدمة، بأساليب متنوعة، للوصول للشريحة المستهدفة.

▪ التواصل مع المختصين في السنة النبوية، وكذلك طلاب الدراسات العليا في التخصص، لاطلاعهم على الخدمات المقدمة، وعقد شراكات وتعاون معهم لتقديم بعض البرامج والأنشطة، والحصول على تغذية راجعة في معرفة أهم احتياجات الساحة في التخصص.

▪ التواصل مع المؤسسات الأهلية والحكومية؛ من أجل القيام بتحقيق الأهداف بشكل تكاملي يخدم المستفيدين.

- العمل على نشر الوعي المجتمعي بأهمية أوقاف السنة النبوية وأثرها ودورها في بناء المجتمع، والتواصل مع الجهات والمؤسسات المانحة بهذا الشأن.
- تقديم دراسة مفصلة بمشاركة جميع أوقاف السنة النبوية للوقوف على نوازل وأولويات السنة النبوية في هذا العصر، من أجل استغلال واستثمار الجهود المبذولة.
- إظهار الدور الذي تقوم به هذه الأوقاف من نشر السنة والدفاع عنها، وردّ الشبهات الموجهة إليها، وتقديم خدمات وبرامج نوعية للمعتنين بالسنة بشكل خاص، وللمجتمع بشكل عام.
- إبراز البرامج المتميزة والأفكار الإبداعية المقدمة من أوقاف السنة النبوية للجهات والمؤسسات المانحة، وبيان أثرها على كافة أفراد المجتمع، وإيقافهم على ضرورة إيجاد بنود خاصة تُعنى بالسنة النبوية وخدمتها بشكل أوسع.

### **المطلب السادس: الحلول في التحسين والتطوير والإبداع.**

- النهوض بهذه الأوقاف حتى تتمكن من القيام بأثرها التنموي على نحو فاعل، وهذا يتطلب القيام بشراكات ذكية مع القطاع العام والخاص.
- وضع الخطط الطموحة لحلّ أبرز الإشكالات، ومواكبة الجهود الحثيثة في المملكة العربية السعودية التي تُساعد على تحقيق التنمية المستدامة في هذه الأوقاف.
- استثمار المبادرات الحكومية تجاه القطاع الوقفي؛ لما لها من أثر في تعزيز تنمية إدارة هذه الأوقاف وتطويرها.
- حصر وتقييم الواقع الحالي لهذه الأوقاف، والعناية بالتغذية الراجعة من المستفيدين.
- معالجة ضعف التخصص في بعض هذه الأوقاف، وعدم التركيز على مجال محدد.

- محاولة رصد الاحتياجات المستقبلية بدقة وتوجيه هذه المراكز لتغطيتها.
- مواكبة النمو والتطور في مجالات السنة النبوية، والسعي للإبداع والتجديد في الأفكار والبرامج.
- السعي والمبادرة بحوكمة هذه الأوقاف، ووضع الأدلة الاسترشادية اللازمة لها، من أجل تحقيق التنمية المستدامة، واستثمارها على الوجه الأمثل.

### المطلب السابع: الحلول التنظيمية أو التشريعية.

- المبادرة بحصر التحديات التنظيمية التي تواجهها هذه الأوقاف، والسعي مع الجهات المختصة بدور تكاملي للوصول إلى حلول مناسبة.
- إيجاد جهة مختصة تتولى الدور الإشرافي والتوعوي في إدارة الأوقاف والإشراف عليها، وحوكمتها، واستثمارها بالشكل الأمثل لصالح المجتمع، وتعزيز التنمية المستدامة فيها.
- تقديم دراسة مفصلة بمشاركة جميع أوقاف السنة النبوية للوقوف على الحلول التنظيمية التي تساهم في تطوير واقع هذه الأوقاف واستثمار الجهود المبذولة فيها بالشكل الأمثل.
- السعي لحوكمة هذه الأوقاف من خلال مبادئ ومعايير واضحة، تكون متسقة مع مستجدات الواقع ومتغيراته، وتساهم في تعظيم أثر هذا القطاع.
- يجب على الجهات ذات العلاقة تسهيل الصعوبات والتحديات التي تواجه أوقاف السنة النبوية، وتسهيل الإجراءات النظامية، ومنح المزايا لجذب المهتمين، وتقديم الدعم والمساندة لهم.

## الخاتمة

وفي ختام هذا البحث أشكر الله وأثنى عليه على توفيقه وتيسيره، وأذكر عددًا من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:

### **أولًا: النتائج:**

1. توسّع مفهوم الأوقاف ونماؤها عبر التاريخ الإسلامي لم تقتصر على مجرد التطبيق في أشكاله العامة فقط، بل تعداه في أغراضه ومقاصده إلى ابتكار واستحداث أنواع أخرى.
2. ظهر العمل المؤسسي الخيري المنظم لخدمة السنة النبوية وعلومها في حدود النصف الثاني من القرن السادس الهجري، وذلك بظهور دور الحديث النبوية، وساعدت هذه الدور بتحقيق التنمية المستدامة في خدمة السنة النبوية في تلك العصور.
3. أوّل من قام بإنشاء دار للحديث الملك نور الدين محمود زنكي (ت 569هـ)، وذلك عندما بنى أوّل دار للحديث في العالم الإسلامي سُميت بـ (دار الحديث الثورية).
4. الجهد الكبير والاهتمام البارز الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في قطاع الأوقاف وخدمة السنة النبوية منذ بداية نشأة الدولة إلى يومنا هذا بحمد الله.
5. قلة وضعف أوقاف السنة النبوية التخصّصية بخلاف المجالات الأخرى.
6. أن مجال السنة النبوية من أكبر المجالات النامية والمتطورة، فالحاجة ماسة لمواكبة ما يطرح حولها، ومحاولة الإبداع والتجديد في الأفكار والبرامج.
7. ضعف تحقق التنمية المستدامة في بعض هذه الأوقاف، وعدم استثمارها بالشكل الأمثل لخدمة السنة النبوية.
8. الحاجة لتطوير آليات جديدة، وابتكار أساليب وحلول تُحقق التنمية

المستدامة في هذه الأوقاف.

9. أبرز التحديات التي تُهدد التنمية المستدامة في هذه الأوقاف هي التحديات المتعلقة في الاستدامة المالية.

10. ضعف العمل المؤسسي في بعض هذه الأوقاف والمراكز يكون عائقًا عن تقديم برامج وأنشطة إبداعية متميزة.

11. من التحديات البارزة غياب التخطيط الاستراتيجي، وضعف الخطط التشغيلية، وقلة استثمار الموارد، وغياب البرامج والأنشطة التي تحقق الأهداف بشكل واضح.

12. التنوع الكبير في البرامج والأنشطة عند بعض هذه الأوقاف والمراكز؛ من أبرز أسباب تشتت الجهد، وضعف التحسين والتطوير، وعدم تحقيق الاستدامة.

13. عدم توفر تغذية راجعة من المستفيدين في أغلب هذه البرامج والأنشطة، لا يساعدها في التحسين والتطوير.

14. تشتت الجهود بين هذه الأوقاف، وعدم وجود التكامل في برامجها، مما يُضعف تحقق التنمية المستدامة فيها.

15. غياب استثمار الموارد والخدمات بين هذه الأوقاف والمراكز، يُعيق القيام ببعض الأفكار والأنشطة التي يُمكن القيام بها بالشراكة بين هذه المراكز والأوقاف.

16. يلاحظ قلة المنتجات والمشاريع الوقفية الجاذبة، والحاجة للابتكار والتميز في هذه المنتجات والمشاريع، للوصول لمرحلة التميز والاستدامة.

### ثانيًا: التوصيات:

1. إنشاء جهة تنسيق تتولى تسويق هذه الأوقاف والمراكز، وتبين الحاجة الماسة لما تقوم به من أنشطة وبرامج، لدى الجهات المانحة والمؤسسات الحكومية، وتسعى لإيجاد بدائل تمويلية.

2. وضع مبادئ خاصة بحوكمة أوقاف السنة النبوية، تساهم في المحافظة على هذه الأوقاف وتنميتها واستدامتها.

3. إنشاء حلقة اتصال بين هذه الأوقاف والمراكز التي تُعنى بالسنة النبوية وخدمتها.

4. مساعدة المهتمين في هذا المجال بتأهيلهم وتطويرهم عن طريق الندوات والدورات المتخصصة للمساهمة في تحسين وجودة المخرجات.

5. حصر جميع أوقاف السنة النبوية وجمعياتها داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، من أجل معرفة البرامج والمشاريع المقدمة، ثم الاستفادة منها بعد ذلك.

6. نمذجة التجارب الناجحة المتميزة في الأوقاف التخصصية، لتحفيز المهتمين للدخول والمشاركة في هذا القطاع.

7. النهوض بهذه الأوقاف حتى تتمكن من القيام بأثرها التنموي على نحو فاعل، وهذا يتطلب القيام بشراكات ذكية مع القطاع العام والخاص.

8. تحفيز رجال الأعمال والمؤسسات المانحة لتبني المشاريع والبرامج التي تخدم السنة النبوية، وبيان الحاجة الماسة في هذا الزمن، لكثرة التشكيك بها، والطعون الموجهة لها.

## قائمة المصادر والمراجع

من أهم المصادر في مثل هذه الأبحاث الميدانية، النزول للميدان، وزيارة هذه المراكز، ومقابلة القائمين عليها، من أجل الوصول للتحديات التي تواجهها، ومحاولة معرفة الحلول المناسبة لواقعها، وهذا ما قُمت به مع أكثر المراكز المذكورة.

### المصادر والمراجع المطبوعة:

- جامع الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي، المحقق / بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
- الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المحقق / أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ.
- دور الحديث النبوي وأثرها في خدمة السنة النبوية وعلومها، عبد السميع الأنيس، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، العدد (85)، 1432هـ.
- الذخيرة، لأبي العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، المحقق / محمد حجي، وسعيد أعراب، ومحمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1994م.
- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، المحقق / إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1418هـ.
- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق / جماعة من العلماء بالمطبعة السلطانية، دار طوق النجاة، بيروت، ط1، 1422هـ.
- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق / محمد ذهني أفندي، إسماعيل الطرابلسي، أحمد رفعت، وغيرهم، دار الجيل، بيروت، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في إسطنبول سنة 1334هـ.

- فتح الباري بشرح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، قام بإخراجه: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، مصر، ط1، 1390هـ، ثم صورتها: عدة دور مثل دار المعرفة، وغيرها.
- لسان العرب، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، المحقق/اليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
- المغني، أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعليي الدمشقي الصالحي الحنبلي، المحقق / د. عبد الله التركي، د. عبد الفتاح الحلو، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، ط3، 1417هـ.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1392هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، المحقق / طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ.
- الوقف مشروعيته ومكانته الحضارية، أحمد الدريويش، مقدم في ندوة: مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية.

### المصادر والمراجع الالكترونية:

- موقع برنامج الاستدامة والتمكين من الهيئة العامة للأوقاف: <https://n9.cl/d8fat>
- موقع مركز تدوين للبحوث والدراسات الحديثية: [./https://www.tadween.sa/](https://www.tadween.sa/)
- موقع وقف تعظيم الوحيين في المدينة المنورة: [./https://t-alwahyain.org/](https://t-alwahyain.org/)
- موقع وقف الإتقان لتعظيم القرآن والسنة: [./https://www.waqfaletqan.com/](https://www.waqfaletqan.com/)
- موقع المرصد الأول لنصرة السنة: [./https://mrsd-awal.com/](https://mrsd-awal.com/)

- [./https://sunnah-edu.com](https://sunnah-edu.com): موقع أكاديمية تعظيم السنة النبوية:
- [./https://nusrahalsunnah.com](https://nusrahalsunnah.com): موقع نصرة السنة:
- [.https://n9.cl/74g88](https://n9.cl/74g88): موقع الرد على الشبهات:
- [./https://ihsancenter.com](https://ihsancenter.com): موقع مركز إحسان لدراسات السنة النبوية:
- <https://www.alsunan.com>: موقع مركز السنة والتراث النبوي للدراسات والتدريب:
- [./https://www.bukhari-pedia.net](https://www.bukhari-pedia.net): موقع موسوعة صحيح البخاري:
- [.https://alminasa.ai/about](https://alminasa.ai/about): موقع المنصة الحديثية:
- <https://dorar.net/hadith>: موقع الموسوعة الحديثية في الدرر السنية:

